

خلاصة عبقات الأنوار

[280] نحو البصرة " 1. ولم يسم ابن خلدون القائل، فقال: " فقالت عائشة ردوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وعنده نساؤه - ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب، ثم ضربت عضد بغيرها فأناخته واقامت بهم يوما وليلة إلى ان قيل: النجا النجا قد ادرككم علي، فارتحلوا نحو البصرة " 2. وفي [مروج الذهب] " فقال [ابن] الزبير: يا الله ما هذا الحوآب ولقد غلط فيما اخبرك به، وكان طلحة في ساقه الناس فلحقها فأقسم ان ذلك ليس بالحوآب، وشهد معهما خمسون رجلا ممن كان معهم، فكان ذلك اول شهادة زور اقيمت في الاسلام " 3. وقال ابن قتيبة. " وأتى عبد الله بن الزبير فحلف لها بالله لقد خلفتني اول الليل، واتاها ببينة زور من الاعراب فشهدوا بذلك، فرعموا انها اول شهادة زور شهد بها في الاسلام " 4. وفي [شرح النهج] " فقال لها الزبير: مهلا يرحمك الله، فانا قد جزنا ماء الحوآب بفراسخ كثيرة، فقالت: اعندك من يشهد بأن هذه الكلاب النابحة ليست على ماء الحوآب ؟ فلفق لها الزبير وطلحة خمسين اعرابيا جعلاهم جعلاً فحلفوا لها وشهدوا ان هذا الماء ليس [بـ] ماء الحوآب، فكانت هذه اول شهادة زور في الاسلام، فسارت عائشة لوجهها " 5.

_____ (1) الكامل 3 / 107. (2) تاريخ ابن خلدون
المجلد 2 / 1065. (3) مروج الذهب 2 / 358. (4) الامامة والسياسة 1 / 63. (5) شرح النهج
_____ 9 / 311.